الجملة الاستفهامية ورماهم اي اصابهم بدعوة منه عليهم وصلت اليهم فاهلكتهم كما يصل السهم القاتل لمن رمي به فيهلكه من اي بدعوة كاينة في فنا البيت اي حوالي الكعبة ۝ وقيل انه شكاهم لجبريل فقال امرت ان اكفيكهم ثم اشار الي كل بما اصابه وذلك لا ينافي دعاه عليهم لان دعاه كان سببا لاشارة جبريل عليه الصلاة والسلام اليهم بالهلاك ويجوز تعلق من برمي وانها لابتدا الغاية بعيد لكن فيه دقة تشبيه وبلاغة ولعل الناظم قصد ذلك لاستقامة الوزن مع كل فا بتارها مع كونها خلاف المتبادر اغماضا عن فصلهم وصف الدعوة بقوله فيها اي تلك الدعوة للظالمين متعلق بما بعده والاصل لهم وعدل عنه ليبين ان سبب هلاكهم ظلمهم وبغيهم عليه صلى الله عليه وسلم والظلم وضع الشي في غير محله فنا اي استيصال لهم حتى لم يبق منهم احد وبين فنا وفنا الجناس المحرف لاختلاف حركة الفا خمسة بدل من المستهزئين او الظالمين ويصح رفعه اي هم وخصهم مع ان من المستهزئين ابا لهب وزوجته ۝ وعقبة بن ابي معيط والحكم بن العاص لانهم اشدهم ولذا عجلت عقوبتهم كلهم اصيبوا بدا عظيم والردي اي الهلاك من جملة جنوده المعينة عليه الادوا جمع دا وهو المرض وهذا ساقه ساق الحكم لمناسبته لما قبله فانه كالتعليل له اي انما اصيبوا بذلك الدا لانهم سعوا في تحصيل اسباب الردي لهم حتى وقعوا فيه ولم يجدوا منه مخلصا وبين دا وادوا جناس ناقص ثم فصل ذلك الدا الذي اهلكهم الله به فقال فدهي من الداهية وهي الامر العظيم المهلك الاسود ابن مطلب ابن اسد بن عبد العزى فهو اسدي اي عمي اي عمي

عظيم

الى محـ

ايضاح

عظيم لانه كما طمس بصره طمس بصيرته حتى لم يبق له تمييز بين الحسن والقبيح وليس الا عمي الا عمي البصيرة ميت به اي بذلك العمي الاحيا في حكم الاموات الذين لا ينظر اليهم ۝ ولا يعول عليهم ۝ ويحتمل ان المراد ان عماه سبب لموته على خلاف العادة مبالغة في هلاكه ذلك اللعين فانه قتل بما لا يقتل عادة لانه حققت عليه الكلمة فمات فورا من غير سبب ظاهر لذلك وبما تقرر علم ان ميت مبتدا وما بعده سد مسد الخبر اي ان من شان هذا العمي انه لو وقع للاحيا صاروا به في حكم الموتى لا بصر لهم ولا بصيرة فالجملة مؤكدة لما افاده تنوين عمي اي انه عمي بصر وبصيرة ولم ينظر الناظم الي عدم اعتماد هذا المبتدا جريا على مذهب الكوفيين فانه قوي ومن ثم تبعهم الاخفش مع تقدمه وتحقيقه وقال ابن مالك الاعتماد حسن لا واجب وكانه يريد ان يجمع به بين راي البصريين والكوفيين لكنه خلاف ما صرح به فيكون رابعا لكنا لا نقول ميت خبر مقدم لانا نقول لو كان خبرا لقال ميتون لوجوب المطابقة ولا حجة في قولهم ۝ خبير بنو لهب ان خبير خبر مقدم لان فعيلا لا تلزم فيه المطابقة وبين ميت والاحيا الطباق ودهي ايضا الاسود بن عبد يغوث ابن وهب بن عبد مناف بن زهرة فهو زهري ويغوث في الاصل اسم صنم ان سقاه كاس الردي الموت استسقا حصل له في جوفه واستمر به حتى اهلكه وهو دا ذو انواع ۝ جبت على انواع والمراد منها هنا الزقي وهو امتلا الامعا بالما الفاسد المبطل للحرارة الغريزية المفضي الى الهلاك عن قريب وبين سقا واستسقا جناس الاشتقاق وتشبيه الردي بالمشروب حتى اثبت له ما هو من لوازم المشبه به من الكاس والسقي استعارة بالكناية تتبعها الاستعارة

بسببه

Copyright © King Saud University